الكاتب

فاكر باب الله من تونس بالتحديد من ولاية قابس. ولد في العشرين من جمادى الآخرة سنة احدى و عشرين و أربعمائة و ألف للهجرة الموافق للثامن عشر من شهر سبتمبر عام ألفين ميلادي، بمدينة جرجيس. درس الآداب في معهد الظويهر ليتحصل على شهادة الباكالوريا في عام تسعة عشر و ألفين قبل أن يلتحق بجامعة اللغات الواقعة بمدينة قابس ليتحصل على الاجازة في اللغة الإيطالية في عام اثنان و عشرين و ألفين.

بدأ فاكر الكتابة في سن السادس العشر حيث كان يكتب القصائد و الخواطر ليصل لمائة و واحد قصيدة آخرها بعنوان " العودة " من ثم انتقل لكتابة الكتب القصيرة و هو نوعه المفضل حيث كان يقول دوما : " *لنكن منطقيين فمن الصعب أن نجد اليوم شاب يقرأ كتاب بخمسمائة صفحة فالأمر قد يبدو صعبا طبعا يوجد استثناء فلا بد بأن أتماشى مع عصري و أبدع بالكتابات القصيرة* ". حيث قام بنشر سبع كتب ستة منها باللغة العربية و هي : المتأمل، العالم الأزرق، ساي المغامر ،لعبة الزمن، عدنان و نور و أبيوسيس. أما الكتاب السابع باللغة الانجليزية فكان بعنوان " مملكة قلبي ". هذا بالاضافة لكتابته لمقولات أشهرها : " رآني العدو بالقرب قرابة فلما قربت شعرت بنفسي بعيد ". لم يكتفي ابن قابس بهذا فقط بل و انتقل الى عالم الموسيقى أيضا حيث كتب أكثر من أربعين أغنية بأنماط مختلفة حيث نشر عبر قناته باليوتيوب ألبومين، الأول يحمل أغاني بالعربية الفصحى أشهرها : لا لليأس، الصداقة و السعادة. أما الألبوم الثاني فكان يحمل أغاني باللهجة التونسية. فاكر مغرم كثيرا بالأفلام و المسلسلات الأجنبية فهو من معجبي ستوديوهات مارفل و أبطالها الخارقين.

المقدمة

في مثل هذه الاوضاع الغامضة التي تمر على العقل الجريح، تخرج أشياء من الممكن أن تصيبه بالضياع ، لكن إن كان جاهزا لمعركة الاستيعاب ، فهذا قد يسهل الكثير من الأمور .

فلعل القارئ يتساءل في هذه اللحظة من هم المتحولون و لماذا هذا التمهيد الغامض؟

إن هذه القصة قصيرة جدا و هي من نوع الأبطال الخارقين التي تتمحور موضوعها حول المتحولون و التصدي ضدهم ،فمن هم المتحولون ؟

ففي بعض الأحيان قد يبدو العالم مليئ بالأسرار المخيفة و التي يسعى العقل لحل شفرتها عبر ابداعه و مهاراته القوية. فهذه هي الأسرار التي من أجلها يبحر العقل في محيطات الشك.

بدأ كل شيء عندما كان فيكو يسير وحيدا بين البياض (حائط على اليمين و حائط على اليسار) ،كالعادة كان يتذوق متعة السير لمسافات طويلة ، حيث كان من الكائنات التي تمشي بسرعة من أجل مصارعة الزمن، تعمد أن يسلك طريقا غير مألوفا لنية الاكتشاف و المغامرة، تلك النية التي كانت سطحية فوق اللازم أي أنها لم تتوخى الحذر و لم تحمي نفسها كما يلزم.

فكان ملتزما في طريقة سيره ، بين الأشجار الناضجة في ظلمة الغابات. الطريق خالي لا يوجد أي أثر لإنسان، الأشجار كانت بكثرة ، صوت الصراصير يرتفع، كذلك أصوات البوم .

فجأة سمع صوتا غريبا جدا ، يشبه صوت التهاب النيران ممزوجا بصوت تحرك أوراق الشجر، فمن الأول لم يهتم للأمر لكن الصوت يرتفع رويدا رويدا و كلما يمشي اكثر يعلو أكثر، و بعدها التفت خلفه لرؤية ما إذا شخص ما، فلم يجد أحد و الصوت انخفض قليلا، فأدار وجهه للأمام فخرج قط من بين الأشجار، قط كان رمادي تتخلله بعض النقاط السوداء في فروه، بعيون حمراء و الغريب كان طويلا و يجر ذيله الذي كان أطول منه، فحدق بعيون فيكو قليلا و توقف لهنيهة، بقي الفتى يحدق في شكله الغريب و اعتقد أنه اكتشف فصيلة جديدة من القطط، حاول الاقتراب منه لكنه سرعان ما هرب و ترك خلفه مادة سوداء تشبه فحما

امتزج بالماء لكن رائحته كانت قوية جدا، لم يتحمل تلك الرائحة فأغلق أنفه و أكمل سيره.

عاد فيكو إلى منزله مسرورا كعادات ارتاح قليلا و خرج إلى المقهى ، و في طريقه إليها قابل العم سليم و هو أستاذ جامعي في العلوم ، فأراد أن يستفسره حول ذلك القط ، فلما أخبره استغرب هو أيضا و تغيرت ملامح وجهه، فسأله عن مكان وجوده فقال له في الغابة الجنوبية ، و حدثه أيضا عن الصوت الذي كان مرتفعا و عن تلك المادة التي خلفها القط، قال له بأن يمر إلى منزله بعد قليل ، فوافق . بقي فيكو حائرا لماذا كان قلقا لتلك الدرجة فكان متشوقا للذهاب لمنزله ، ربما لكي يساعده في شؤون ما.

مرت قرابة النصف ساعة و ذهب لمنزله ، طرق الباب فسمعه يقول "ادخل يا بني الباب مفتوح ، إني في المخبر " دخل فيكو و نزل تحت ، وجده فاتحا شاشة كبيرة بها حيوانات ، لكنها كانت غريبة جدا ، فسأله لماذا هذه الحيوانات هكذا ، فأجابه بأنها من نفس فصيلة القط الذي شاهده، فلم يفهمه حينها ، و تساءل كيف هذه الحيوانات المختلفة من نفس فصيلة قط، فأجاب « :

- لا بد أنك مستغرب ، حسنا سأفسر لك ، يا بني إن ما كنا نخاف منه قد يحدث في أي لحظة ، الوضع خطير جدا ، وإذا لا نأخذ الاحتياطات من الآن فربما سينتهي كل شيء، إن ذلك القط الذي رأيته ليس قطا بالفعل، بل إنه متحول . و هذه ليست حيوانات حقيقية بل انها من المتحولين.

- ما معنى متحول لم أفهم شيء يا عم سليم ؟
- حسنا يا بني هذا الأمر يبدو معقدا جدا لكن لأعطيك نظرة عامة حول هذا الموضوع ، نحن نعيش في هذا العالم أي العالم المحسوس و كل شيء نراه و نشعر به ، و نعرفه لأنه أصلا مزروعا في ذواتنا ، هذه شجرة لأن أجدادنا علمونا أن هذه اسمها شجرة ، كيف البحر لا يجف ، لأن هذه حكمة من عند الله ، لو جف البحر لماتت مليارات الكائنات فيها، حسنا الأمر واضح بالنسبة لنا ، يوجد عالم آخر و هو عالم الأرواح الأخرى التي تعيش معنا و لا نراها و هو عام الشياطين و الجان. لكن ما سأتحدث عنه الآن هو عالم غامض ليس من عالمنا و لا من عا لم الجان، هو عالم متفكك إمكانية تواجده في عالمنا تبدو ضئيلة جدا، لأن ظهوره يتعلق باستيقاظ ملكهم الأول، فعلى الأغلب أن بوابتهم فتحت و بدأت الجيوش بالانتشار في عالمنا بحثا عن مسحوق النيارمون الذي يوجد في شجرة قيجطان
- و ماذا سيحدث حينها؟ ما الذي سيفعل بهذا المسحوق؟
- هذا المسحوق نادر جدا في شكل ثمرة من تلك الشجرة و عندما يتحصلون عليها سيحاولون ايصاله لملكهم، و حينها سيعصرون تلك الثمرة فوق عينه لتفتح البوابة بأكملها و يتحرر هذا العالم و يغزو هذا الملك كل العوالم.
- هذه مشكلة كبيرة جدا. لكن لماذا لم يقم القط بقتلي؟ و ما سر تلك الرائحة؟
- تلك المادة التي تخرج منه م هي سم قاتل فبمجرد لمسه للبشرة يمكن أن يحدث شلل و يقوم بتمزيق عروق العقل، لكن ما لاحظته أنه لم يقتلك حسنا يعني أنك من النوع النادر الذي يستطيع منع تسرب المتحولين نحو عالمنا. أنت يا بني تملك قوة خارقة تستطيع مواجهة ملكهم .
- أنا؟

- نعم أنت، هذه المعركة كانت ستحدث عاجلا أم آجلا. أنت البطل الأول ستساهم بشكل كبير في قفل البوابة الى الأبد. لكن يجب أن تحسن التعامل مع قوتك لأنها قوية جدا.
- أنا متشوق، متى أستطيع استخدام هذه القوة؟
- ليس بعد، علينا أن نجد السيف الأزرق الذي سيجعلك تخرج قوتك.
- أين سنجد هذا السيف؟
- يوجد فوق الجبل الأسود، لكننا يجب أن نسرع لأن المتحولون سيحاولون أخذه لنحه لملكهم. و أعرف الأشخاص المناسبين لمنع هذا.

و في هذه اللحظة دخل أربعة أشخاص، ثلاثة رجال و مرأة. فقال فيكو للعم سليم:

- من هولاء؟

فأجابه أحدهم:

- أولا يا صغيري لا بد أن أبدأ بأنواع المتحولين. لأن الوقت يداهمنا.

حسنا، هذا يسمى بالجيكورون و هو النوع الأضعف من المتحولين، لكن عددهم هائل و يعتبر من طبقة الجنود.

ثانيا السيسورون، و هو من القائدين هذا النوع يتميز بقوة الماء و ٥ و من يقوم بتنظيم جيوش المتحولين.

النوع الثالث و هو المورينوم، ثاني أقوى أنواع المتحولين و عيونه تكون وردية، يعتبر نائب الملك و و هو من يحميه بشكل جيد. و هو واحد فقط. تظهر عليه علامات الشيخوخة لكنه قوي جدا.

النوع الرابع و الأخير و الأخطر طبعا هو الملك شورون، عيونه حمراء يكفي أنه يحدق في أي شخص من قريب لمدة عشرة ثواني فيضمه اليه و يصبح من المتحولين. و هو نصف بشري و نصف متحول.

و الآن سأعود لسؤالك، من نحن؟

هذا سايداك، أمير الشمس، يستمد طاقته منها، لديه مهارة الاختفاء و يتمتع بسرعة هائلة.

هذا فروغ، مهاري في رمي السهام، متخصص أيضا في الفنون القتالية.

هذه كارين، أميرة الورود، لديها القدرة في التحكم بالنباتات.

أنا لوث، أمير اللهب، لدي القدرة في التحكم و قذف النار.

و هذا طبعا العم سليم أستاذ العلوم و يحسن استخدام الأسلحة المتطورة.

- رائع، و من أين تعرف أنواع المتحولون؟ كيف تعرف ملكهم؟
- لأنهم غزوا العالم الذي ولدت فيه، قتلوا العديد من الأبرياء. رأيت الشورون و قوته، فمنذ ذلك الحين تابعتهم و أردت أن أعرف عليهم العديد من الأشياء و تمكنت من اكتشاف حكايتهم. في يوم من الأيام قام ملكهم زرع السيف الأزرق في باطن كوكب الشمس فتشكل كوكبا أسود ظخم حبس فيه كل المتحولين بما فيهم الملك و فقد هذا الأخير وعيه منذ ذلك الزمن.
- اذا هل نسطيع القول أنهم الآن في سجن كبير؟
- نعم نوعا ما، أنت من تسطيع أن تنتهي أمرهم نهائيا و ترسلهم الى ذلك السجن مجددا.

فقال العم السليم:

- الآن لا بد من أن نصل الى شجرة القيجطان أولا لنحمي مسحوق النيارمون و بعدها نبدأ في محاربتهم.

فانطلق الجميع نحو الشجرة للسعي وراء تلك الثمرة قبل أن يلتطقها المتحولون .فقال العم سليم :

- -لا بد أن ننقسم الآن، سايداك و فروغ ، أنتما اذهبا إلى الشجرة. لوث و كارين خذا فيكو و اذهبا الى الجبل الأسود مكان السيف .
- -و أنت أيها العم سليم ؟
- -أنا سأذهب إلى الجنوب لأجلب الكتاب و المسحوق، لأتمكن من حصر المتحولين في بوابة و حينها لن يستطيعوا العودة .

فانقسم الأبطال و ذهب كل واحد منهم إلى مكان.

-رحلة العم سليم-

قاد العم سليم سيارته الكلاسيكية و انطلق إلى الجنوب نحو المعهد أين سيجد الكتاب. فلما كان يقود حاصرته مجموعة من الكلاب و بدت أنها من المتحولين، فحاولت أن تقلب السيارة إلا أن سليم قام بزيادة السرعة و تمكن من إسقاط الكلاب.
لكن المصائب لا تأتي فرادا فلما وصل إلى المدرسة وجد مجموعة من الجيكورون واقفين أمام الباب. فاتجه نحو الباب الخلفي.

دخل و أخذ معه سلاحه. وجد باب مخبر العلوم مفتوحا فبقي يبحث عن المسحوق و وجده لكن الكتاب كان في مكتب الأرشيف. فخرج من المخبر و تقابل مع واحد من الجيكورون فأطلق عليه سليم رصاصة فسقط فأخرج المتحول مادته لكن العم سليم تفاداها و أطلق عليه رصاصة أخرى في الرأس و قتله. ركض العم سليم بسرعة نحو مكتب الأرشيف فوجد الباب مغلق فخرج وراءه ثلاث من الجيكورون و قال واحد منهم :

- ستموتون جميعكم، نحن نتحرر في كل لحظة، و قريبا سنحرر الملك و حينها لن يبقى لكم أي وجود.
- أنتم من ستموتون جميعا.

فأطلق العم سليم رصاصة و قتل واحد منهم، فهاجمه آخر و ضربه على وجهه، و أخرج الثالث تلك المادة و لسوء الحظ أصيب سليم بالدوار و كاد يقتله الجيكورون لكن أتت طلقة نار من الخلف و قتلت الأول، فحاول الثاني الهرب ليموت هو الآخر.

- أبي لحقت بك، انهض هل أنت بخير؟
- فدوى، يا بطلتي.

فدوى هي ابنة العم سليم. تدرس مثله في مجال العلوم، اضافة أنها التحقت بمدرسة فنون قتالية منذ الصغر فتعلمت كل شيئ فيه.

فـأعطت فدوى أباها مشروبا، فلما شربه تعافى العم سليم. فقال لها:

- ما هذا المشروب الذي يجعل مفعول تلك المادة يختفي؟
- انه مشروب من العنب و التين، قمت بتجربته و أعطى مفعولا.
- هذا جيد، هيا بينتي لنأخذ الكتاب و نذهب
- انه معي، لأني كنت أعلم أنك ستأخذه مع المسحوق.

فخرجا من المدرسة و ذهبا ليلحقا ببقية المجموعة.

نكسة الأبطال

مر البطلين من الطرقات التي كانت مليئة بالجوكورون. فاعترضهما عشرة منها فقال سيداك : " حان وقت القتال ." فأطلق خيوطا صفراء تلمع و ضرب ثلاثة من الجيكورون، بينما ظل فروغ يحارب بسيفه و كأنه محارب من الساموراي. فكان الأمر سهل بالنسبة لهما و قتلوهم كلهم و واصلا الطريق. فلما دخلا إلى غابة مرعبة فقال سيداك:" يجب أن نتوخى الحذر لأن المتحولون يجيدون التخفي في الغابات. كان يمشيان بحذر و في كل مرة يسمعان أصواتا غريبة تصدر من الأشجار. فلمح فروغ غرابين متجهين نحوهما فقال :" احذر إنهما من المتحولين، و حقا كانا كذلك فتمكنا من الإفلات منهما و أطلق عليهما فروغ سهمين و قتلهما.

بقيا يسيران إلى أن وصلا إلى حقل كبير، يوجد فيه شجرة القيجطان. فقال سيداك:" هذه هي الثمرة هيا بنا لنأخذها بسرعة و نرحل." فركضا نحوها مباشرة لكن سرعان ما حوصرا من قبل الجيكورون. فقاوما قدر المستطاع و بعدها جاء السيسورون

وقف أمامهما و قال :" هذه الثمرة لي، بدون أن تحاولا لأنكما لن تقدرا." فرد عليه فروغ :" هيا تعال لنرى." فأطلق سيداك أشعته الحارقة و لكن السيسورون تمكن من التصدي و أرسل هو الآخر مادته المخدرة المتكونة من المياه و أصابت كل من سيداك و فروغ. فقال بعدها :" كان هذا أسهل مما توقعت." فأخذ الثمرة و رحل. استيقظ سيداك قليلا من تأثير المادة لكن بعد فوات اللآوان. الأمر سيزداد سوءا لأنهم سيتمكنون من تحرير الملك. فقال سيداك:"

هيا يا فروغ علينا اللحاق بلوث و الآخرون لنخبرهم بأن الحرب قادمة." فأجاب فروغ :" لقد أفسدنا الأمر، كان بإمكاننا هزيمته لكنه قوي." فأردف سيداك:" لا تقلق يا صديقي إنها نكسة الأبطال."

كان هذا السيسورون قائد جيش الجوكورون فما بالك بالملك شورون.

الطريق نحو السيف

عبر لوث، كارين و معهم فيكو الجسر الطويل الذي تحيط به مجموعة من الطيور. طيور سوداء عيونها حمراء تشبه تلك القطة التي شاهدها فيكو في البداية. فقال لوث :" كارين، حاولي أن تسرعي أنت و فيكو و أنا سأشتتهم."

قام لوث بإرسال حرارة من جسمه بينما عبرت كارين رفقة فيكو الجسر و دخلا الى غابة فسأل فيكو :" ما هذه الغابة العجيبة؟ لكن ما أجمل هذه الورود."فكان على وشك اقتطاف واحدة منها لكن كارين سرعان ما منعته و قالت:" هذه الغابة مليئة بنباتات تسمى بالكايكيران. انتبه لا تحاول لمسها ستصيبك بالشلل لمدة طويلة. في الواقع يوجد من يتحمل هذه النباتات إلا من كان لديه قوة خارقة. الكايكيران يستعملونها ليروضوا بها الفيلة.

فواصل فيكو و كارين طريقهما بحذر و في كل مرة يسمعا أصواتا مرتفعة و كأنها أصوات ذئاب تعوي. و بالفعل حاصرتهما مجموعة من الذئاب الذين كانوا تحت سيطرة الجيكورون. فقالت كارين:" هل أنت جاهز للقتال؟ فأجاب فيكو:" نعم هيا بنا."

فبدأت كارين أميرة الورود في التحكم بالنباتات و مسك الذئاب، بينما أخرج فيكو سلاح أعطاه إياه العم سليم للدفاع عن نفسه و بدأ بالتصويب عليهم حتى ماتوا. لكن فيكو

سقط أرضا بعدما غدره ذئب من الخلف و لحسن الحظ أتى لوث في الوقت المناسب و استطاع إنقاذ فيكو. فقال لوث :" هيا لندخل هذا الكهف، سيؤدينا الى الجبل.

كان كهفا مظلما لكن لوث أشعل النار بقدراته و أنار المكان. فقال فيكو لكارين:" من أين اكتسبت هذه القوة؟ فأجابت:" أنا أميرة النباتات، مولعة بها من الصغر و لدي معرفة كبيرة بها. أنا و أختي سوزي كنا دوما نتعلم كيفية التحكم بها، هي تعمقت أكثر و صارت مدرسة في هذا المجال، و أنا اخترت أن أكون محاربة أستكشف على أرض الميدان. فقال فيكو:" لحظة واحدة، هل قلت سوزي تقصدين زوجة ساي الحكيم؟ فأجابت:" نعم بالظبط، هل سمعت عنه؟ فرد:" طبعا و من لا يعرفه." فشارك لوث في الحديث هو الآخر و قال:" ساي مهم جدا في عملية إنقاذ الكون، لهذا يجب أن تلتقي به." فأجاب فيكو:" هذا من دواعي سروري أن ألتقي بالمغامر ساي، لقد قرأت عن مغامراته، لكن كيف التقيتما ببعضكما البعض و من أين تعرفان العم سليم؟" فقال لوث:" حدث مشكلة كبيرة في الكوكب الذي أعيش فيه سابقا فطلبت المساعدة من ساي لكنه اعتذر مني و قال لي أنه في مهمة أخرى، فأرسل كارين و التي كانت تدور بين الكواكب لتساعد الناس و قامت بمساعدتي و منذ ذلك الوقت أصبحنا مع بعض." فواصلت كارين الحديث:" بالنسبة للعم سليم فإني أعرف ابنته فدوى عندما أتيت لكوكبكم سابقا قمت بمساعدتها في صنع الأسلحة و طبعا تعرفت على العم سليم أيضا و عندما سمعت أن أختي تم اختطافها من قبل الضفدع من قرية ألينكا [1]عدت للديار بسرعة رفقة فدوى و لوث لرؤية ما يحدث فأخبرنا أن الضفدع أراد أن يأخذ الكتاب الأزرق. و في تلك اللحظة تعرفنا على فروغ و الذي فقد أخاه جاك بعد أن انفجر في الكهف." فقاطعها فيكو:" إذا فروغ هو أخ جاك؟ حقا؟ فأجابت كارين:" نعم و منذ ذلك الوقت أصبح معنا هو الآخر لأنه

[1] قرية ألينكا من قصة ساي المغامر

يريد الإنتقام. فسأل فيكو:" الإنتقام من من؟ ألم يمت الضفدع؟ فأجابت كارين:" نعم مات، لكن ينتقم من من أرسل الضفدع." فقال فيكو:" و من أرسله؟" فقالت كارين:" أرسل من قبل." فقاطعها لوث:" كارين ليس الوقت المناسب بأن نقول له هذا." فقال فيكو:" حسنا، و ماذا عن سيداك؟" فقال لوث:" سيداك هو صديقي منذ الصغر، نحن من نفس الكوكب لكننا من قرى مختلفة، حاربنا معا كثيرا سابقا و بقينا معا لهذا اليوم." فارتاح الأبطال قليلا في الوقت التي كانت نظرات فيكو لكارين تحتوي على نوع من السحر و كأنه غرق في بحر العشق. فخرج الثلاثة من الكهف ليجدوا أمامهم مباشرة جبل كبير على قمته سيف يلمع. فقال لوث:" هذا هو، هيا بنا."

نشأة البطل

اتجه لوث نحو السيف مسرعا و التحق به سليم و ابنته فدوى جالبين معهم الكتاب و المسحوق. و فجأة خرج مجموعة كبيرة من الجيكورون. لكن الأبطال كانوا جاهزين للمعركة. اشتد الصراع بينهم لكن الوضع ازداد سوءا عندما اسودت السماء و فتحت بوابة كبيرة، كانت صدمة للأبطال عندما شاهدوا مجموعة أخرى من الجيوش قادمة، و في نفس اللحظة وصل سيداك و فروغ فقال سيداك:" للأسف استطاعوا أخذ الثمرة." فعرف حينها لوث و البقية أن الملك شورون استيقظ و هو قادم لأخذ السيف. فقال العم سليم:" هيا يا أبطال لنقاتل حتى آخر نفس." فبدأت المعركة الطاحنة بين الطرفين. كارين تخرج أغصانا من قلب الأرض و تربط بها المتحولين. لوث كان يحرق كل من يواجهه، سيداك بأشعة الشمس المنبعثة من عينيه، فروغ بمهارات السهام و السيف، بينما كان كل من العم سليم، فدوى و فيكو يقاتلون بالأسلحة.

وجاءت اللحظة التي كان يهابها الأبطال حيث نزل الوزير مورينوم و الملك شورون فتغيرت الأمور فحاول الأبطال التغلب عليهما لكنهما كانا قويان جدا. فقال شورون:" سأحول هذا الكوكب إلى رماد من ثم سأجعله مكان نفايات الخاص بي." فأجابه فيكو:" إذا كان العالم سيصبح مكان نفايات فأنصحك بالعيش فيه." فغضب الشورون و أرسل المورينوم نحو الأبطال في الوقت الذي اتجه فيه نحو السيف و اندفع فيكو هو الآخر نحوه أيضا و فقام العم سليم و ابنته الإطلاق على الشورون لتشتيته و دخل لوث في صراع مباشر مع المورينوم ، لكن الشورون كان قويا فاستطاع أن يتغلب على سليم و فدوى و قام بالعدو نحو السيف ليمسكه قبل فيكو لكن كارين ظهرت أمامه و قالت:" عليك أن

تمر مني أولا فإذا كنت ملكا فأنا أميرة." فقال شورون ضاحكا:" هيا لنرى إذا." فحاولت كارين أن تمسكه من كل مكان من خلال عروق الأشجار و قامت برمي مادة النورامين من نبتة الزيلفي السامة، فشعر شورون باحتراق في عينيه لكنه قام بارسال ليزر منها و ضرب كارين. فوصل فيكو إلى مكان السيف و حاول أن يمسك بالسيف و يخرجه من مكانه و الكل يهتف له و يقول : هيا يا فيكو أنت أملنا الوحيد. فبقي يجذب و يرفع لكن دون جدوى لم يخرج، فسقط أرضا جالسا على ركبتيه شاعرا بالإحباط. فضحك الشورون و مسك فيكو مرددا : يا أيها الصبي، ذلك السيف للأقوياء و ليس للصغار أمثالك . بعد أن أستحوذ على السيف الأزرق سيتبقى فقط مهمتين و نحكم الأكوان."

فكان مشهدا حزينا كل الأبطال محاصرون من قبل الجيش الهائل. العم السليم بين الحياة و الموت، فدوى تحاول أن تقف لكنها عاجزة. لوث و سايداك امتصت طاقتهم من قبل السيسورون.فروغ نفذت الأسهم و مقيد من كل مكان، كارين مجروحة .

فقال العم سليم : فيكو أغلق عينيك لا تحاول أن تحدق فيه ." فرد فيكو : لا تقلق يا عم سليم، لا مفر من النهاية." فمسك الشورون وجه فيكو و حدق فيه لخمس ثواني و فجأة تحولت عيون فيكو إلى زرقاء و اشتعل فيها الضوء و صرخ الشورون و سقط أرضا مرددا ماذا يحدث؟ فاشتعل السيف و تلون بالأزرق و سرعان ما اتجه نحو يد فيكو . و قال :" ما هذه الطاقة التي أشعر بها، يا سلام فقالت كارين:" لقد فعلها . فحلق فيكو عاليا و قال:" يا أيها الملك أتريد أن تذهب للسوق؟ فوقف الشورون و قال : هيا أرني ما عندك يا أيها صغير ."فاشتد الصراع بين فيكو و ملك المتحولين. و كانت مواجهة ممتعة جدا، فتارة يقوم الشورون بضربات قوية نحو فيكو لكن الأخير كان يصدها و كأنه يدرك الحركات فيضرب الشورون. هذا الأخير كان قويا جدا بحكم أن فيكو لا يجيد استعمال السيف بشكل جيد بعد، لكنه كان عنيدا في نفس الوقت و يقف مجددا ليسقطه أرضا. هذه المرة. في مشهد كانت جميع المتحولين تشاهد و لم تستطع فعل أي شيئ، فقال

الشورون و هو يتألم :" ما هذه الطاقة العجيبة؟" فقال فيكو (و هو يقترب من الشورون):" انتهى عصر الظلام يا أيها الملك و الآن سوف أقسمك إلى نصفين .
فلما اقترب فيكو أكثر و رفع سيفه إلى الأعلى، حدق شورون في رقبة الفتى و صرخ عاليا باكيا و قال : فيكو، ابني العزيز . و فجأة توقف فيكو حائرا و قال :" ماذا قلت للتو ؟
فأجاب شورون : ذلك الوشم على رقبتك، حرف الفاء .فانصدم الجميع مما سمعوه بما فيهم فيكو. و أكمل الشورون حديثه:" منذ أن كنت صغيرا، كان جميع الأولاد يكرهوني بسبب لون بشرتي، في المدرسة المعلمين يضربونني و يحقروني، في الشارع الناس ينظرون إلي و كأني قرد، حتى في المنزل كانوا يعاملونني كالغريب، لأني كنت يتيما و أخذتني عائلة لتربيني لكنها أساءت الي أيضا. و كنت فقط خادما و عبدا لهم. حتى عندما كبرت قليلا، لم تتغير الأمور و كنت سأنتحر لكن فتاة منعتني على ذلك و قالت لي ليس كل الناس سيئون، فتعرفت عليها و تزوجنا، لكن مازلت حاقدا على الكل، و حينها كان أمامي خيارين، إما أن أنتحر و يتخلص العالم مني أو أن اغزو العالم و أتخلص من الناس جميعا ما عدا زوجتي. خيار الانتحار كان مستحيلا لأني رزقت بولد. لكني اتخذت قرار أن أمحو العالم لكن لم أجد طريقة مناسبة. فعدت إلى خيار الانتحار لكني قلت سأبتعد قدر الإمكان. فقلت لزوجتي أني سأسافر من أجل عمل و أعود خلال شهر، و قلت لها وشمي ابني أول حرف من اسمه، طلبت منها هذا لأتعرف عليه بعد سنوات،و ذلك الولد هو أنت.
ذهبت بعيدا إلى أن وصلت إلى غابة الملعونين، يقال أن هذه الغابة إذا دخلتها فلا يمكنك الخروج إلا أن تهزم ملكها إما أن تخرج ميتا منها أو تخرج صاحب طاقة كبيرة، و في حال حصول شخص على تلك القوة فسيجمع كل قوة الغابة معه. فدخلت للغابة و استطعت أن أخدع ملك الغابة و أخذت كل القوة، لكن القوة ستكون لعنة لك لأن مصدرها من غابة الملعونين. فبقيت بتلك الطاقة لسنين و قمت بالهجوم على العديد من الكواكب و قمت بضم العديد من الجيوش ورائي. لكن المشكلة كانت أن الطاقة كانت تتحكم بجسدي سنة بعد سنة و أحيانا لا استطيع السيطرة عليها. فقصدت حينها الغوندو و هو ملك كوكب قوبات، كوكب الظلام و فسرت له كيف يمكنني أن أفصل بين اللعنة و القوة

لتكون تلك الطاقة نعمة و ليست نقمة، فكان بيننا إتفاق، أجلب له السيف الأزرق لأنه كان يود أن يحكم الأكوان و في نفس الوقت يحررني من اللعنة و حذرني من استخدامه. فلما عثرت عليه حاولت أن أغرسه في أعماقي فلما فعلت هذا ازداد الأمر سوء لأني كنت الشخص الخطأ الذي يحمل هذا السيف. لا بد أنك الشخص الأجدر بحمله. تأثر فيكو كثيرا و لم يعرف ما يفعله من ثم قال شورون :" هيا قم بغرسه في أعماقي لأتخلص من هذه القوة." فرفع فيكو سيفه و غرسه في قلب أبيه فاشتعل المكان و دمج بين الزرقة و السواد، الطاقة كانت تخرج شيء فشيء من قلب الشورون، فأتى العم السليم و جلب معه الكتاب و سكب عليه مسحوق و فتحت البوابة . و تكونت كومة كأنها كوكب كبير في السماء و كانت تمتص كل المتحولين بما فيهم السيوسورن ، المورينوم و البقية. فاشتد صراخ الشورون و خرجت كل تلك الطاقة.

عم السكوت في المكان و كان الشورون يسعل، و أتى فيكو و قال :" هل أنت بخير ؟ فرد عليه:" وقتي قد انتهى هنا يا بني، أريدك أن تحافظ على قوتك و لا تستسلم. احذر لأن المجرة مليئة بالأعداء. و خاصة الغوندو لأنه عاجلا أم آجلا سيعثر على السيف ليكمل خططه. يبدو أنك وجدت الفريق المناسب لك. فقط قل لأمك آسف لأني تخليت عنها و أريد أن أطلب منك طلب أخير." كان الأب يخرج الدماء من فمه، فقال فيكو:"نعم طبعا." فقال الأب:" قل لي أبي لأول و آخر مرة. دعني أسمعها." فتردد فيكو قليلا والدموع لا تتوقف و فتح ذلك الثغر لينطق بأبي لكن فات الأوان وودع الشورون الحياة. فصرخ فيكو عاليا : أبيييييي. فأتى العم سليم من وراء فيكو و قال له:" يا بني إن الحياة صعبة لكن هذا ليس وقت البكاء و السقوط، لدينا خطر حقيقي و هو الغوندو. فوقف فيك و قال :" معك حق علينا أن ننقذ الكون."فقالت كارين:" أنا عائدة إلى موطني الآن، اتصلوا بي في حال احتجتموني." فقال لوث:" خذي معك فيكو يا كارين، لا بد أن يتعرف على طاقته أكثر و في أسرع وقت ممكن، و الشخص المناسب لهذا هو ساي." فقالت كارين:" هيا بنا إذا."

سيدي، لقد مات الشورون فقال الغوندو: و السيف؟ فأجاب: استحوذ عليه فتى، ماذا نفعل؟ فقال الغوندو: الحرب ستبدأ قريبا .

فيكو سيعود